وهو المطلوب وفي عبارة قال الشيخ المتجور فان قلت
وجوب الوحدانية له تعالى يوخذ من كلمة التوحيد
بالمطابقة فلا حاجة لدخولها تحت الكلمة الشريفة بالتضمن
اجيب بانه انما ذكرها بالاندراج بالتضمن في كلمة التوحيد
استيفاء لذكر العقايد والا فلا حاجة الى ذلك ويوخذ منه
حدوث العالم باسره اذ لو كان شي منه قديما لكان ذلك
الشي مستغنيا عنه تعالى كيف وهو عز وجل الذي يجب
ان يفتقر اليه كل ماسواه شرع الشيخ بهذا لانه ليس من
العقايد بل في ادلتها الدالة على وجود الله كما مر وذكره
هنا باثر الوحدانية لان نفي القدم عن العالم امر يقتضي
وحدانية الذات كما ان نفي التاثير عن غير الله يقتضي
وحدانية الافعال فلذلك ذكره ايضا باثر هذا وفي عبارة
ان قيل الشيخ يتكلم فيما يندرج من العقايد وهي الوا
جبات والجايزات والمستحيلات وحدوث العالم يتقدم له
الا انه دليل على وجود الله ويجاب بانه من العقايد ومن
معني الوحدانية ولذا ذكره باثرها كما ذكر نفي التاثير عن
غير الله لانه مقتضي وحدانية الافعال كما ان نفي القدم
عن العالم من مقتضي وحدانية الذات فان قيل اذا كانا
معا من مقتضي الوحدانية فهل لا اكتفي بهما عنها اجيب
بان هنا ايضاح واظهار للجزء بيان الداخلة تحت الكليات
لعظم الغلط في العقايد لاسيما ان هذين الامرين قد ضل
فيهما خلق كثير فالفلاسفة اعتقدوا قدم الافلاك
والمعتزلة اعتقدوا التاثير بغير الله فتحصل لهم الكفر
والبدعة

والبدعة نعوذ بالله من الضلال والعالم ماسوي الله
وحدوثه وجوده بعد عدم وقوله باسره اي بجميعه
اجراما واعراضا وغيرهما ان قدر في العالم فوجوب افتقا
كل ماسواه اليه ملزوم صادق وبيان الملازمة اذ لو كان
شي منه قديما لكان الشي مستغنيا عنه تعالى بيانه
لوجوب وجوده الاستثنايية لكن غاشي من الممكنات
محال بيانه لو استغني ذلك الشي ملزوم لاستغني جميعها
بيان الملازمة اذ لا فرق بين ممكن وممكن الاستثنايية
لكن استغنا الممكنات عن الله محال بيانه لوجوب افتقار
الجميع لله عقلا ونقلا فاذا بطل اللازم الذي هو غني
الممكنات بطل ملزومه الذي هو قدم شي منها واذا بطل
قدمها فما ادي الى ذلك وهو قدم قول الخصم ان الافتقا
لا يدل على حدوث العالم باسره باطل وجب ان الافتقار
دليل على حدوث العالم باسره وهو المطلوب وانما اراد هنا
بجب دون سايرالمواضع لوجود الخلاف ورد بذلك على
المخالف ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشي من الكاينات
في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا عز
وجل كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ماسواه
عموما وعلى كل حال هذا ان قدر شيا من الكاينات يوثر
بطبعه واما ان قدر انه يوثر بقوة جعلها الله فيه كما يزعم
كثير من الجهلة وذلك محال ايضا لانه يصير مولانا عز وجل
مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما
عرفت من استغنايه عز وجل عن كل ماسواه هذا المعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)